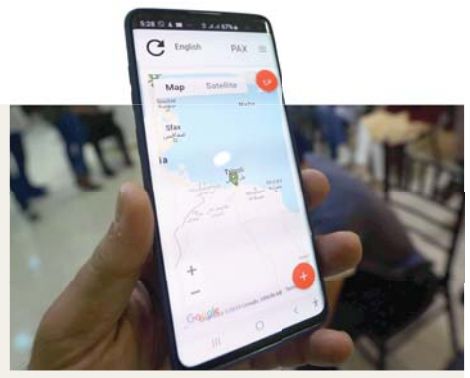

معركة طرابلس تدخل أيامها الحاسمة

ص4

#يسقط_حكم_المصرف

ص19

ناتالي بورتمان رائدة فضاء عاشقة

ص16

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2019/12/30

04 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11572

Monday 30/12/2019

42nd Year, Issue 11572

«حلف المشبوهين» في اليمن يستهدف التحالف العربي والمجلس الانتقالي

تسليح قطري لمجاميع شبوة وخبراء أتراك يساعدون الإخوان في مأرب

عدن – اعتبرت مصادر سياسية يمنية مطلعة أن تصاعد الهجوم الذي يستهدف التحالف العربي والمجلس الانتقالي الجنوبي، يعكس بشكل مباشر التقارب في مواقف إيران وتركيا وقطر والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان في اليمن.

ووصفت المصادر في تصريح لـ"العرب" الهجوم المتزامن الذي طال التحالف العربي والمجلس الانتقالي في كل من شبوة والضالع واستئناف الحوثيين هجماتهم على الأراضي السعودية وتلويحهم بشن هجمات جديدة على السعودية والإمارات بأنه على صلة وثيقة بالتنسيق المشترك بين طهران وأنقرة والدوحة ومسقط والتنظيم الدولي لجماعة الإخوان حيال عدد من الملفات الساخنة في المنطقة وفي مقدمتها الملف اليمني.

وعلى وقع الدعوات التي أطلقها ناشطون من إخوان اليمن على مواقع التواصل الاجتماعي لدعوة تركيا للتدخل في الأزمة اليمنية، شهدت محافظة شبوة جنوب اليمن تصعيدا جديدا، إثر محاولة قوات تابعة لجماعة الإخوان الاحتكاك بقوات تابعة للتحالف والنخبة الشبوانية في معسكر العلم.

ووفقا لمصادر محلية، فقد قامت قوات الأمن الخاصة في محافظة شبوة الواقعة تحت سيطرة حزب الإصلاح باستحداث نقطة أمنية وموقع عسكري بالقرب من معسكر التحالف في منطقة العلم في استفزاز واضح للتحالف العربي، بعد أيام من قيام هذه القوات باعتراض آليات تابعة للتحالف كانت في طريقها إلى المعسكر.

وفي محاولة لخلق المبررات حول التصعيد العسكري في شبوة، قال مصدر عسكري يمني بمحافظة شبوة في تصريح صحافي إن سبب انتشار قوات الجيش في محيط معسكر العلم الذي تتواجد فيه القوات الإماراتية، قيام ما وصفه بالمجاميع التخريبية المسلحة باستهداف أعمال شق أنبوب النفط.

وتأتي هذه التحركات في محافظة شبوة مع حراك سياسي للبدء بتنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل لجان ميدانية لهذا الغرض، كما تتزامن مع التسريبات التي تحدثت عن دخول الأتراك على خط الأزمة اليمنية، وتبادل الزيارات بين إخوان اليمن وتركيا التي أوفدت خبراء أتراكا إلى محافظة مأرب دخلوا اليمن عبر منفذ "صرفيت" بالمهرة في الثاني عشر من الشهر الجاري، تحت لافتة هيئة الإغاثة التركية.

الدور السياسي التركي صار معلنا في اليمن

وفي ذات السياق أكدت مصادر ميدانية ما سبق وأن تناولته وسائل إعلام عن مؤشرات على استعداد جماعة الإخوان في اليمن لمواجهة جديدة في محافظة شبوة بعد تعزيز القوات التابعة لحزب الإصلاح هناك بعتاد ومعدات عسكرية حديثة، آتى بعضها من مصادر غير معروفة يعتقد أنها بتمويل قطري، عبر وزير الداخلية اليمني أحمد الميسري وقيادات أخرى موالية للدوحة ومسقط.

ويرى مراقبون أن الهدف من هذه التحركات الأخيرة في شبوة هو فرض السيطرة التامة على المحافظة الساحلية الغنية بالنفط والغاز وتهيئة موانئها لاستقبال الدعم التركي القادم لحزب الإصلاح.

ويشير إصرار بعض الأطراف اليمنية على تفجير الوضع في شبوة والحيلولة دون تنفيذ اتفاق الرياض الذي يقضي بانسحاب القوات العسكرية التي دخلت شبوة في أعقاب مواجهات أغسطس الماضي، إلى دخول التنظيم الدولي للإخوان على خط الضغوط والتأثير الممانع لخروج شبوة من قبضة فرع التنظيم في اليمن باعتبار المحافظة أول منفذ بحري لمناطق سيطرة الإخوان التي تشمل رقعة ممتدة من وادي حضرموت إلى الجوف ومأرب وصولا إلى شبوة.

وقد كشفت "العرب" في وقت سابق عن إيفاد التنظيم القيادي الإخواني اليمني البارز ومسؤول اليمن في التنظيم الدولي والمقيم في قطر شيخان الدبعي إلى مأرب لهذا الغرض، حيث قام بزيارة سرية لبعض مناطق شبوة التي يراهن عليها الإخوان في مسلسل صراعهم الطويل القادم من خلال تحويلها إلى مركز اقتصادي كمنصة لتصدير النفط والغاز من مأرب وشبوة وبناء منطقة اقتصادية لإخوان اليمن والتنظيم الدولي عموما.

وفي مؤشرات أخرى على تصاعد الأعمال المنسقة ضد التحالف العربي والمجلس الانتقالي على الصعيدين العسكري والسياسي، استهدفت الميليشيات الحوثية، الأحد، عرضا عسكريا في مدينة الضالع، مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن خمسة أشخاص وإصابة ثمانية آخرين، وفقا لقوات الحزام الأمني التي أكدت في بيان لها سقوط صاروخ على العروض التي تقام فيها حفلات تخرج الدفعات العسكرية، في تكرار للحادث الذي استهدف عرضا عسكريا في عدن في أغسطس الماضي وتسبب في مقتل نحو 36 شخصا على الأقل بينهم القائد البارز في الحزام الأمني المكنى بأبواليمامة.

وتزامن الاستهداف العسكري لقوات الانتقالي في الضالع التي تخوض مواجهة شرسة مع الحوثيين منذ ما يقارب العام، مع تصاعد نشاط مكون سياسي جنوبي مدعوم من الدوحة ومسقط وطهران، ويسعى ليكون رأس الحربة في المواجهة مع التحالف العربي والمجلس الانتقالي في جنوب اليمن.

ودعا مجلس الإنقاذ الوطني الجنوبي الذي يضم سياسيين جنوبيين موالين للدوحة وطهران ومسقط، السبت، ما وصفه بـ"قوات الاحتلال" الأجنبية إلى مغادرة الأراضي اليمنية، والسماح لليمنيين بتقرير مصيرهم بأنفسهم، في إشارة إلى قوات التحالف العربي بقيادة السعودية.

وجاء البيان عقب إشهار المجلس لفرعه في محافظة حضرموت، في سياق نشاطه الداخلي والخارجي الذي تضمن لقاءات مع سياسيين يمنيين في بيروت ودمشق وبغداد وطهران أجراها وفد المجلس برئاسة أمينه العام آزال عمر الجاوي الموالي للحوثيين.

ضربات أميركية لميليشيات الحشد الشعبي من دون التنسيق مع بغداد

بغداد – أعلن الجيش الاميركي أنه استهدف خمس قواعد في العراق وسوريا لحزب الله العراقي الموالي لايران بعد يومين من مقتل أميركي في هجوم بالصواريخ على قاعدة عسكرية عراقية في كركوك.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جوناثان هوفمان في بيان إن هذه الضربات نفذت "ردا على هجمات متكررة لكتائب حزب الله (العراقي) على قواعد عراقية تضم قوات أميركية"، مؤكدا "أنها ستضعف قدرات كتائب حزب الله على شن هجمات مستقبلا على قوات التحالف".

ورفعت الولايات المتحدة مستوى الجاهزية القتالية لدى قواتها في العراق، إثر هجوم صاروخي على قاعدة مشتركة في مدينة كركوك، تسبب في سقوط قتيل يحمل الجنسية الأميركية، وفقا لمصادر عسكرية عراقية.

وأبلغت مصادر أمنية "العرب" بأن الهجوم الذي استهدف قاعدة "كي 1" العسكرية المشتركة بين القوات العراقية والأميركية في مدينة كركوك الغنية بالنفط الجمعة، تزامن مع معلومات أوردتها أجهزة استخبارية عن تحرك مجموعات عراقية يديرها الحرس الثوري الإيراني لقصف قواعد عسكرية في الأنبار.

ووفقا لمعلومات "العرب"، فإن الهجوم على قاعدة كركوك حفز الولايات المتحدة على شمول رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض بعقوبات وزارة الخزانة الأميركية التي سبق لها أن شملت مسؤولين وساسة عراقيين.

وتشير الدلائل الأولية إلى أن هجوم كركوك نفذ من قبل كتائب حزب الله العراقية، التي تعد الذراع العسكرية المباشرة للحرس الثوري الإيراني في العراق، ويقودها أبومهدي المهندس، رئيس أركان قوات الحشد الشعبي.

وتقول مصادر عسكرية في بغداد إن جميع الهجمات الصاروخية ذات الكثافة العالية في الرشقات والدقة في إصابة الأهداف، على غرار ما حدث في كركوك، تقع ضمن قدرات كتائب حزب الله العراقية، التي جهزها الحرس الثوري بقدرات تسليحية خاصة، لتكون رأس الرمح لنفوذه المسلح في العراق.

ولم ترد الحكومة العراقية حتى الآن على طلب الولايات المتحدة بشأن معلوماتها عن الجهة التي استهدفت القاعدة العسكرية في كركوك، وفقا لمصدر دبلوماسي رفيع، قال لـ"العرب" إن التواصل بين بغداد وواشنطن يمر بأسوأ فتراته خلال هذه المرحلة.

وتوقع المصدر أن تقوم الولايات المتحدة بسلسلة إجراءات لتأمين القواعد التي تعسكر فيها قواتها على الأراضي العراقية "من طرف واحد"، بما في ذلك تنفيذ عمليات استباقية ضد ميليشيات على صلة بأحزاب سياسية أو لديها تمثيل في البرلمان.

وأشار إلى أن واشنطن ممتعضة من قدرة أطراف عراقية مرتبطة بميليشيات موالية لإيران على الوصول إلى معلومات عسكرية في غاية السرية، تتعلق بمواقع تموضع القوات الأميركية داخل القواعد العسكرية.

وأوضح أن لدى الولايات المتحدة تصورا واضحا عن مساعدة قدمها ضباط عراقيون لقادة ميليشيات موالية لإيران، سهلت استهداف موقعين يضمان جنودا أجانب خلال الشهر الجاري.

ويقول مراقبون إن الحكومة العراقية تركز جهودها منذ يوم الجمعة لإثبات أن الفصيل الذي نفذ الهجوم على القاعدة العسكرية في كركوك لا يتبع الحشد الشعبي، لكن تواتر الأدلة حول تورط كتائب حزب الله، المسجلة رسميا في هيئة الحشد الشعبي، يحد من قدرة بغداد على المناورة.

وكان متوقعا أن يتم استهداف القواعد الأميركية في أي لحظة من قبل الميليشيات التابعة لإيران بعد أن تم الحد من قدرتها على مواجهة الاحتجاجات التي يعتقد زعماء تلك الميليشيات أنها مدعومة من قبل الولايات المتحدة وأطراف أخرى.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن العقوبات الأميركية التي فرضت على عدد من زعماء الميليشيات كانت عنصر تحفيز مضافا على استهداف المواقع الأميركية.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "غير أنه في المقابل فإن خوف فالح الفياض من أن يكون على لائحة العقوبات الجديدة لم يؤد إلى لجم سلوك عبثي قد يقود إلى نتائج كارثية بالنسبة لمستقبل الحشد وبالأخص إذا ما اعتبرته الولايات المتحدة عدوا محليا ينبغي التصدي له بكل الطرق الممكنة وليس بالضرورة أن تكون تلك الطرق عسكرية".

جوناثان هوفمان

الهجوم على قواعد الميليشيات كان ردا على استهداف قواتنا في كركوك

قلق مغربي من تحول تركيا إلى «قوة شمال أفريقية»

طموحات أنقرة في السيطرة على أفريقيا تهدد مشروع المغرب في الانفتاح على القارة السمراء

الرباط – استبعدت أوساط سياسية مغربية أن يعكس الصمت المغربي حيال التدخل التركي في ليبيا، رضا على هذه الخطوة، مشددة على أن هذا التدخل يقلق المغرب وينظر إليه كتهديد لمشروعه الأفريقي.

وتعتبر تركيا ليبيا بوابتها الرئيسية للتغلغل في أفريقيا لذلك تحاول جاهدة إنقاذ الميليشيات الإسلامية في العاصمة الليبية ومنع سيطرة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على طرابس.

وإضافة إلى طرابلس يبحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن موطئ قدم له جنوب ليبيا حيث بدأ منذ العام الماضي في استمالة قبائل الطوارق. وقال تقرير صادر مؤخرا عن مركز أبحاث "نورديك نتورك ريسيرش" الأوروبي إن أردوغان يهدف من وراء ذلك إلى خلق "وكلاء حرب" عن تركيا لدعم وتحقيق المصالح التركية في السيطرة على ليبيا وإقليم الساحل والصحراء في أفريقيا من خلال العمل المسلح ونشر التطرف.

وتهدد طموحات أنقرة في السيطرة على أفريقيا مشروع المغرب في الانفتاح على القارة السمراء.

وحرص المغرب على تعزيز حضوره في أفريقيا، خلال السنوات الأخيرة، سواء بإقامة شراكات اقتصادية قوية مع بلدان أفريقية أو عبر العودة إلى الاتحاد الأفريقي بعد عقود من الانسحاب بسبب موقف الاتحاد من قضية الصحراء المغربية.

وبحسب بيانات اقتصادية، فإن المغرب هو أول مستثمر بمنطقة غرب أفريقيا، في الوقت الحالي، كما أن الرباط هي ثاني مستثمر في القارة، بشكل عام، بعد جنوب أفريقيا.

أما صادرات المغرب نحو القارة فارتفعت بنسبة 13 في المئة، على أساس سنوي، في الفترة ما بين 2007 و2017، لتصل إلى 22.1 مليار درهم أي ما يقارب 2.3 مليار دولار، وما زالت الرباط تراهن على المزيد في القارة التي تسجل أعلى معدلات النمو الاقتصادي في العالم.

هشام معتضد

المغرب مع الحل السياسي ورفض أي تدخل أجنبي في ليبيا

ولاحت مؤخرا بوادر توتر بين الرباط وأنقرة عندما نشرت إحدى القنوات التلفزيونية التركية تقريرا للناشطة الانفصالية أمينتو حيدر، تطالب فيه بانفصال الصحراء عن المغرب، ما اعتبر محاولة تركية لاستفزاز المغرب.

ويقول مراقبون إن المغرب يعمل على كبح أي توجه لتقويض أمنه القومي على المستويات السياسية والتجارية والاقتصادية، وهو ما أكدته انتقادات أكثر من مسؤول مغربي رفيع، بأن أنقرة منخرطة في ممارسات غير لائقة تضر بالتبادل الحر خصوصا في قطاعات مثل النسيج والمواد الغذائية.

وقال المحلل السياسي هشام معتضد إنه كثيرا ما يتم استخدام الورقة التجارية وقضية الصحراء لجس نبض المغرب ومدى استعداده للدفاع عن رأيه في ما يخص القضايا الإقليمية.

واعتبر معتضد في تصريح لـ"العرب" أن موقف المغرب من الأزمة الليبية كان واضحا منذ البداية ويتجلى في عدم الخوض في الشؤون الداخلية للدولة الليبية وحرصه على الدفاع عن المنطقة المغاربية والتنبيه إلى مخاطر التدخلات الأجنبية لما في ذلك من خطورة حقيقية على الوضع الليبي والمنطقة بشكل عام.

وأضاف "أوضح المغرب موقفه الداعم للحل السياسي وهو ما يتعارض مع طلب حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج لدعم عسكري جوي وبري وبحري تركي لمواجهة قوات الجيش الليبي وهو الأمر الذي سيبعثر الأوراق على الميدان وسيشكل تحديا أمنيا كبيرا على المستوى الإقليمي".

وفي المقابل برزت مؤخرا بوادر تقارب مصري مغربي بشأن ليبيا بدأت منذ الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة إلى القاهرة مؤخرا، وانتقد خلالها عدم تطبيق حكومة الوفاق للبنود المتعلقة بالترتيبات الأمنية الواردة في اتفاق الصخيرات والتي تهدف إلى وضع حد لهيمنة الميليشيات.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1